مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 182-192

النشاط الدبلوماسي العراقي في اسبانيا 1950 – 1958 (دراسة تاريخية)

ا.م.حسين علي مهدي ا.م.د.فاتن محي محسن
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية- قسم التأريخ

مستخلص البحث:
الدراسة الموسومة النشاط الدبلوماسي العراقي في اسبانيا من عام 1950 وحتى 1958، تسلط الضوء على نشاط وفعاليات السفارة العراقية في مدريد والتي بدأت تمارس اعمالها منذ عام 1950 وتعاقب على ادارتها ثلاث من سفراء العراق كان لهم الدور الكبير في تعزيز العلاقات بين البلدين الصديقين ومثلوا بلدهم أروع تمثيل فضلا عن الخدمات السياسية والقنصلية للعراقيين والعرب المقيمين في اسبانيا. لقد واجهت البعثة الدبلوماسية العراقية في اسبانيا عقبات عديدة في خضم الوضع الدولي المتأزم فكانت القضية الفلسطينية والجزائرية محور اعمال البعثة وتمكنت في مناسبات عديدة من دعم هاتين القضيتين ماديا ومعنويا ونجحت في تعريف الرأي العام الأوربي عموما والاسباني على وجه الخصوص أحقية العرب في دعم قضاياهم العادلة والمصيرية.

المقدمة:
بنيت سياسة العراق الخارجية في العهد الملكي على أسس ومبادئ رصينة تقوم على مبدأ احترام القانون الدولي ومراعاة مصالح العراق مع كافة الدول، وهي سياسة أرسى دعائمها الرعيل الأول من بناة العراق الحديث. لذلك كانت البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج تضع نصب أعينها مصالح العراق وشعبه واحترام الاعراف الدبلوماسية وعدم التدخل في شؤون الآخرين ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تستعرض دور البعثة العراقية في اسبانيا منذ أن بدء التمثيل الدبلوماسي بين البلدين عام 1950 وحتى نهاية العهد الملكي في 14 تموز 1958.كانت اسبانيا اخر دولة اوربية تبادلت التمثيل الدبلوماسي مع العراق وذلك نظرا لظروف العزلة الدولية التي فرضها المجتمع الدولي على اسبانيا بسبب سياسة الجنرال فرانكو الذي قبض على السلطة هناك، وساند الانظمة الشمولية في اوربا عشية الحرب العالمية الثانية. ومع ذلك ورغم قصر الفترة الزمنية الا ان البعثة الدبلوماسية العراقية في مدريد تمكنت من تقريب وجهات النظر بين العراق واسبانيا وكانت فعالة في تقديم كافة الخدمات الدبلوماسية والقنصلية للعراقيين وحتى العرب المقيمين هناك. اعتمدت الدراسة على مصادر عديدة ومتنوعة محفوظة في دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد فضلا عن وثائق وزارة الخارجية الموجودة في معهد الخدمة الخارجية التابع الى الوزارة حيث اغنت بعض الدراسات المنجزة في المعهد الدراسة كثيرا فيما يتعلق بموضوع العلاقات العراقية الاسبانية وانشطة البعثات العراقية الاخرى في دول اوربا.

خلفية العلاقات العراقية الاسبانية:
بدء اهتمام اسبانيا كباقي الدول الاخرى بالعراق بعد الحرب العالمية الثانية 1939-1945، فاتخذت أولى خطوات التقارب الدبلوماسي عام 1946 حينما اتخذت الحكومة الاسبانية من السفارة البلجيكية في بغداد مقرا لادارة شؤون رعاياها في العراق.[1] وفي 7 أيلول 1948 افتتحت اسبانيا أول ممثلية لها في بغداد، تابعة لسفارة اسبانيا في القاهرة وكان السفير يؤدي اعماله كسفير لإسبانيا في بغداد والقاهرة، ولم تشهد العلاقات الاسبانية العراقية اي تطور في مجال التمثيل الدبلوماسي بسبب

(1) السفير رياض الويس، علاقات العراق الدبلوماسية مع اسبانيا، ورقة عمل مقدمة الى طلبة معهد الخدمة الخارجية (مطبوع على الالة الكاتبة)، بغداد، د.ت، ص2

العزلة التي فرضتها الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحكومة الاسبانية بسبب تدخلها اللا مشروع في شؤون افريقيا.[1] الأمر الذي دفع الحكومات الاعضاء في الجمعية العامة الى سحب سفرائها وبعثاتها الدبلوماسية من مدريد وقد استمرت تلك العزلة الى بداية الخمسينيات من القرن المنصرم[2] في 12 شباط 1950 أعلن وزير الخارجية العراقي توفيق السويدي[3] عن بدء علاقات دبلوماسية مع اسبانيا وأن وزارة الخارجية ستقوم بفتح السفارة العراقية في مدريد قريبا، وقد تم تعيين السفير عطا أمين[4] سفيرا للعراق لدى اسبانيا[5] قدم السفير العراقي الجديد أوراق اعتماده لفرانكو [6]franco في

---

[1] كانت الحكومة الاسبانية قد احتلت مدينة طنجة المغربية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وبدءت باثارة القلاقل في قارة افريقيا لاسيما في المغرب وتونس فضلا عن سعي فرانكوا لمحاربة الشيوعية في بلاده الامر الذي دفع ممثل الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة من اقناع الدول الاخرى لفرض عزلة سياسية على الحكومة الاسبانية وقد نجحت تلك الخطوة لكن الولايات المتحدة كانت ترى في فرانكوا ونظامه المستقر القوي خير حليف لها لمحاربة المد الشيوعي فتمكنت من اعادة اسبانيا الى المجتمع الدولي مطلع عام 1950؛ للمزيد ينظر: لويس دوللو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، بيروت، 1992، ص143.

(2) السفير رياض الويس، المصدر السابق، ص4.

[3] سياسي عراقي ولد في بغداد عام 1892، انهى دراسته الاولية في بغداد ثم غادر الى باريس لدراسة القانون وبعد عودته الى العراق شغل مناصب ادارية وسياسية مهمة منها رئيسا للوزراء في الاعوام 1929 و1930 و1946 و1950، فضلا عن وزارات اخرى كالخارجية والمعارف ووزير خارجية الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن بعد ثورة 14 تموز 1958 اعتقل لفترة ثم اطلق سراحه عام 1961 فغادر العراق الى لبنان وعاش هناك حتى وفاته عام 1968؛ للمزيد ينظر: جاسم الدوري، وزراء خارجية العراق دراسة توثيقية في ضوء الاضابير الوظيفية، وزارة الخارجية، الدائرة الادارية، الافراد، بغداد، 2001، ص88-89.

(4) ولد في بغداد عام 1897، أنهى دراسته الثانوية فيها ودخل في كلية الحقوق، حصل على شهادة البكالوريوس في القانون عام 1930، عين مشاورا قانونيا في وزارة الخارجية، ثم نقل سكرتير أول في السفارة العراقية في انقرة عام 1932 وخدم في ايطاليا عام 1934 وبريطانيا عام 1935 وقائما للاعمال فيها نقل مديرا للخارجية العام سنة 1943 ثم اصبح وزيرا مفوضا لدى تركيا عام 1944 وفرنسا عام 1949 واسبانيا عام 1950 تقاعد عام 1952؛ ينظر: راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود 1934-1994 دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهدين الملكي والجمهوري، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1996، ص145.

(5) الحوادث، جريدة، بغداد 1950/2/16.

(6) ولد في اسبانيا عام 1892، درس العلوم العسكرية في معهد طليطلة للمشاة عام 1910 خدم في وحدات الجيش الاسباني، قاد انقلابا عسكريا عام 1936 واطاح بحكم الجمهورية الاسبانية الثانية بمساعدة حلفاءه في اوربا لاسيما هتلر، حكم اسبانيا حكما دكتاتوريا منذ عام 1939 وحتى عام 1975 حيث توفي عن عمر ناهز 82 عاما؛ ينظر: جوي لوندروف، جنرالات الحرب العظمى، ترجمة أشرف حكيم، ط2، لندن، 1984، ص421.

5 نيسان 1950 (وقد سأل الجنرال فرانكو عن صحة جلالة الملك المعظم وولي عهده الامين وتمنى لسعادة السفير طيب الاقامة في اسبانيا).[1]

وبدء السفير العراقي بالتعرف على اعضاء السلك الدبلوماسي العرب والاجانب العاملين في مدريد وقدم لهم الدعوات لحضور الاحتفالية التي ستقيمها السفارة العراقية في 2 ايار بمناسبة عيد ميلاد الملك فيصل الثاني[2] وقد لاقت الدعوة رضا وامتنان الدبلوماسيين في اسبانيا.[3]

في 29 نيسان 1950 التقى السفير العراقي في اسبانيا بمجموعة من الطلبة العراقيين المبتعثين للدراسة في الجامعات الاسبانية وقد عرضوا عليه جملة من المشاكل التي تعيق اكمال دراساتهم وتتلخص بالاتي:[4]

1- تأخر وصول المبالغ المالية التي خصصتها لهم الحكومة العراقية شهريا لأن تلك المبالغ ترسل الى فرنسا لعدم وجود تعامل مالي مع الجانب الاسباني مما يتطلب سفر هؤلاء الطلبة كل شهر او شهرين الى باريس لاستلام مستحقاتهم المالية.

2- صعوبة الحصول على سمات الدخول الى اسبانيا لعدم وجود سفارة في بغداد.

3- مطالبة وزارة المعارف بعودة هؤلاء الطلبة من غير اكمال دراستهم بسبب التأخير من الجانب الاسباني وطبيعة الدراسة في الجامعات الاسبانية، الامر الذي دفع وزارة المعارف بعدم تجديد اجازات الدراسة علما ان الغالبية من هؤلاء الطلبة هم اصلا على ملاك دار المعلمين العالية ومديرية الاثار العامة.

وقد وعد السفير العراقي بتذليل تلك العقبات بأسرع وقت ممكن، وطلب من وزارة الخارجية مفاتحة الجهات المعنية لاسيما وزارة المالية والمعارف لمعالجة تلك الحالات.[5]

استجابت وزارة المعارف لمذكرة وزارة الخارجية، وتم الاتفاق مع وزارة المالية على ارسال مخصصات الطلبة المبتعثين الى اسبانيا مع تخصيصات السفارة العراقية في مدريد دون الذهاب الى باريس فضلا عن تمديد مدة دراسة الطلبة لاسيما الموظفين منهم.[6]

في 3 ايار 1950 اقامت السفارة العراقية في مدريد حفلا مسائيا على حدائق مبنى السفارة بمناسبة ميلاد الملك فيصل الثاني وقد حظر الاحتفال اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى اسبانيا وعقيلاتهم فضلا عن كبار الشخصيات السياسية والاجتماعية في اسبانيا وقد استمر الحفل لساعات متأخرة من الليل.[7]

---

(1) الحوادث، جريدة، بغداد، 1950/4/7.
(2) ثالث وآخر ملوك العراق، ولد في 2 ايار 1935، درس في بريطانيا، اصبح ملكا على العراق تحت وصاية خاله عبد الاله عقب وفاة والده الملك غازي، توج رسميا بعد بلوغه السن القانونية عام 1953، قتل في احداث قصر الرحاب صبيحة 14 تموز 1958 مع باقي افراد اسرته؛ ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني اخر ملوك العراق، بغداد، 1992.
(3) السفير رياض الويس، المصدر السابق، ص11.
(4) عبد الحسين زلزله، البعثات العلمية العراقية في اوربا، ط2، النجف، 1964، ص153.
(5) السفير رياض الويس، المصدر السابق، ص19.
(6) عبد الحسين زلزله، المصدر السابق، ص154.
(7) الحوادث، جريدة، بغداد، 6 ايار 1950.

لتقى السفير العراقي عطا أمين في تموز 1950 مع مساعد وزير الخارجية الاسباني لشؤون السياسات الخارجية خافيير سانشيز Javier Sanchez في مبنى وزارة الخارجية الاسبانية، وفي اللقاء طرح الجانبان عدة قضايا سياسية واقتصادية وسبل تطوير العلاقات بين البلدين الصديقين.[1]

وحصلت موافقة الجانب الاسباني في هذا اللقاء على افتتاح المركز الثقافي العراقي في اسبانيا، الذي اتخذ من مدينة غرناطة مكانا له نظرا لوجود جالية عربية فيها فضلا عن اعداد كبيرة من الطلبة العراقيين والعرب.[2] مطلع عام 1951 كادت العلاقات الاسبانية- العراقية ان تصل الى طريق مسدود بسبب الدعاية التي كانت تبثها سفارة الكيان الصهيوني في مدريد، والتي حرضت فيها اليهود الاسبان الى مساندة (دولتهم الموعودة)، فما كان من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المتواجدين في اسبانيا وعلى رأسهم العراق الى ارسال مذكرات احتجاج الى وزارة الخارجية الاسبانية، وهددوا بمغادرة اسبانيا اذا لم يوضع حد لتصرفات سفارة الكيان الصهيوني.[3] اصدرت وزارة الخارجية الاسبانية بيانا بيانا في 4 شباط 1951، نشرته معظم الصحف الاسبانية المحلية اوضحت فيه موقف الحكومة بعدم السماح لاية جهة او كيان سياسي من زعزعت الاستقرار الداخلي، عن طريق اتخاذ البلد وسيلة لتصفية الحسابات السياسية الدولية.[4] عد ذلك الموقف من جانب الحكومة الاسبانية نصرا للدبلوماسية للدبلوماسية العربية، التي ألجمت الأصوات المعادية للعرب ووضعت حدا للاساليب الصهيونية العنصرية فما كان من وزارة الخارجية الصهيونية الا ان علقت وجودها في اسبانيا ونقلت بعثتها الدبلوماسية الى لشبونة في البرتغال.[5] أحيل السفير العراقي عطا أمين على التقاعد، في 10 تشرين الثاني 1952[6] فتولى بعده ادارة السفارة السكرتير الثاني فيها محمد فخري الجميل[7] كقائم بالاعمال بالاعمال لحين تسمية وزارة الخارجية سفير جديد في اسبانيا، واجه القائم بالاعمال اول مشكلة واجهته اواخر عام 1952، بسبب جمعية الصداقة اليهودية الكاثوليكية الاسبانية، وهي جمعية عنصرية اسسها اليهود الاسبان لدعم الكيان الصهيوني، اتخذت تلك الجمعية مقرا لها في نفس الحي الذي تقيم فيه

(1) السفير رياض الويس، المصدر السابق، ص21.
(2) سمير عبد الفتاح الفدعم، الملحقيات الثقافية العراقية في اوربا ودورها في السياسة الخارجية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 4، تموز 1979، جامعة بغداد، ص432.
(3) منصور عبد الهادي الشرقاوي، الدبلوماسية العربية والصراع العربي- الصهيوني، ط2، القاهرة، 1966، ص81.
(4) سعدون محي الدين الهيتي، الاطار الدولي في سياسة العراق الخارجية، مكتبة العاني، بغداد، 1975، ص43.
(5) منصور عبد الهادي الشرقاوي، المصدر السابق، ص83.
(6) ينظر: نص القرار المرقم 624 المنشور في جريدة الوقائع العراقية، العدد 3180 في 1952/9/29.
(7) سياسي ودبلوماسي عراقي ولد في بغداد عام 1911، درس في بغداد ثم التحق بكلية الحقوق العراقية، فتخرج عام 1948 حاصلا على شهادة البكالوريوس في القانون، عين في وزارة الخارجية عام 1949، خدم في روما عام 1950 ومدريد عام 1953، انتخب نائبا في مجلس النواب العراقي عن المقدادية عام 1955 وعام 1958، بعد ثورة 14 تموز غادر الى بيروت واستقر فيها حتى عاد الى بغداد وتوفي عام 1980؛ ينظر: مير بصري، اعلام السياسة في العراقي الحديث، دار الحكمة، لندن، 2004، ص31-32.

سفارات العراق ومصر والمملكة العربية السعودية.[1] قدم القائم بالاعمال العراقي مع سفير مصر والمملكة العربية السعودية مذكرة احتجاج مشتركة الى وزارة الخارجية الاسبانية في 7 كانون الاول 1952، فأوضحت الاخيرة ان (حكومتنا لن تعترف بـ(اسرائيل) لحد الان، وسنتخذ كافة الاجراءات الرادعة بحق هذه الجمعية التي تهدف الى دق اسفين بيننا وبين البعثات الدبلوماسية العاملة في العاصمة).[2]

فضلا عن ذلك، سعى القائم بالاعمال العراقي وعن طريق بعض السياسيين الاسبان ورجال الاعمال الى عقد اتفاقية تعاون اقتصادي وفني لتطوير الاقتصاد العراقي عن طريق الاستفادة من الخبرات الاسبانية، لكن ذلك لم يتم بسبب رفض الحكومة العراقية لها[3]. على ما يبدو ان الاتفاقية لم تكن ذات فائدة حقيقية للعراق لاسيما وأن الاقتصاد الاسباني كان اصلا يعاني من مشكلات عديدة فضلا عن ارتفاع نسب البطالة والتضخم المالي، بسبب العزلة الدولية التي فرضت على اسبانيا سابقا، كما ان اي تقارب اقتصادي بين العراق واسبانيا ربما يثير حفيظة الدول الاوربية العظمى وعلى رأسها بريطانيا. في 9 نيسان 1954، صدرت الارادة الملكية[4] بتعيين ابراهيم حسن سلمان الخضيري[5] سفيرا للعراق لدى اسبانيا، وقدم اوراق اعتماده الى الجنرال فرانكو في 8 ايار 1954 وتمنى له طيب الاقامة، وأن يكون عامل للتقريب بين وجهات النظر بين بغداد ومدريد.[6]

دأب السفير العراقي على عقد عدة لقاءات مع اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي في اسبانيا، واتفق الدبلوماسيين العرب على اقامة اسبوع لنصرة الشعب الفلسطيني في حزيران 1954، ولاقت المبادرة اهتمام وترحيب الجالية العربية.[7] مطلع عام 1955 تلقى السفير العراقي دعوة رسمية لزيارة المتحف الوطني الاسباني وقد اعجب بالمعروضات التي كان يحتويها من اثار نادرة ومخطوطات اسلامية تعود للفترة الاندلسية، وتمخض عن الزيارة فكرة ارسال مجموعة من علماء الاثار لزيارة بغداد والمساهمة في صيانة الاثار العراقية، وبعد استحصال الموافقات الاصولية ارسل

(1) منصور عبد الهادي الشرقاوي، المصدر السابق، ص103-104.
(2) دار الكتب والوثائق، بغداد، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف 2311-311، وزارة الخارجية، شعبة اوربا، كتاب السفارة العراقية في مدريد المرقم 127 في 1952/12/13 الى وزارة الخارجية الديوان.
(3) السفير رياض الويس، المصدر السابق، ص67-68.
(4) ينظر: نص القرار المرقم 1315 المنشور في جريدة الوقائع العراقية، العدد 3359 في 1954/1/22.
(5) ولد في بغداد عام 1902، درس الحقوق في كلية القانون العراقية فحصل على شهادة البكالوريوس، انتمى الى الحزب الوطني الديمقراطي قبل ان يعين في وزارة الخارجية عام 1930 خدم في مصر وتركيا والهند وافغانستان، بعدها عاد الى العراق ليعين مديرا للنفوس عام 1944، عام 1952 نقلت خدماته مرة اخرى الى وزارة الخارجية فعين سفيرا للعراق لدى فرنسا عام 1953، واسبانيا عام 1954 ومصر عام 1957 احيل على التقاعد في 3 اب 1958؛ ينظر: راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص137.
(6) السفير رياض الويس، المصدر السابق، ص71.
(7) منصور عبد الهادي الشرقاوي، المصدر السابق، ص192.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 182-192

وفد اسباني برئاسة البروفيسور خوان ماركيز Juan Marquez كبير الاثاريين في المتحف الاسباني، وقد غادر الوفد اسبانيا متوجها الى بغداد في 3 شباط 1955.[1]

فضلا عن ذلك، وضع السفير العراقي حجر الاساس للمدرسة العراقية في اسبانيا، التي في نشر الثقافة العراقية بين الجاليات العراقية والعربية، وارسل ملف تلك المدرسة عن طريق وزارة الخارجية الى وزارة المعارف لاتخاذ التدابير لافتتاحها.[2] عاد السفير العراقي ابراهيم الخضيري الى بغداد في الاول من ايلول 1956[3] فتولى مهام السفارة العراقية في اسبانيا المستشار سيف الله خندان[4] الذي قدم اوراق اعتماده كسفير لبلاده الى وكيل الشؤون الخارجية الاسبانية الفونسو لاكاليس Alfonso Lgless.[5] واجهت السفارة العراقية في مدريد عدة مشاكل لاسيما بعد ان تعرضت بنايتها الى رشق الحجارة في 30 تشرين الاول 1956، عقب بدء العدوان الثلاثي على مصر[6] من قبل جماعات من المتشددين اليهود، الامر الذي دفع السفير العراقي الى تقديم احتجاج لدى الخارجية الاسبانية التي بدورها شددت من الاجراءات الامنية على محيط السفارة العراقية وبقية السفارات العربية في العاصمة.[7] كادت تلك الاحداث المؤسفة ان تؤدي الى تدهور العلاقات العراقية الاسبانية، لكن حنكة وسياسة الدبلوماسية العراقية حالت دون ذلك، لاسيما بعد تعاون السفير العراقي مع اعضاء السلك الدبلوماسي العربي المتواجد في اسبانيا والذين رفعوا مذكرة مشتركة الى وزارة الخارجية الاسبانية طالبوا فيها الحكومة بالكف عن اعتقال الثوار الجزائريين ومضايقتهم، فما كان من الحكومة الاسبانية الا الافراج عن بعض المعتقلين الجزائريين في السجون الاسبانية.[8] في 7 اذار 1957 اقامت السفارة السفارة العراقية في مدريد مهرجانا لدعم القضية الفلسطينية، وكان من ضمن جدول اعمال المهرجان معرضا للصور الفوتوغرافية التي توثق الاعمال الوحشية التي تقوم بها العصابات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، وقد وجهت السفارة العراقية الدعوات للعديد من الكتاب والصحفيين الاجانب، لكن السفير (الاسرائيلي) لدى اسبانيا قدم مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية الاسبانية التي منعت اقامة المهرجان بعد ان استدعت السفير العراقي الى مقر الخارجية الاسبانية.[9]

---

(7) وزارة الخارجية، دليل انشطة شعبة اوربا كراس خاص (مطبوع بالرونيو)، 1955، ص16.
(1) المصدر نفسه، ص18.
(2) لواء الاستقلال، جريدة، بغداد، 3 ايلول 1956.
(3) ولد في السليمانية عام 1897، درس الحقوق في بغداد ونال شهادتها، عين في تشريفات وزارة الخارجية عام 1949، نقل بعدها وزيرا مفوضا في المانيا الغربية عام 1953، ثم سفيرا للعراق لدى اسبانيا حتى عام 1958؛ ينظر: جدول كبار موظفي الدولة لسنة 1956، بغداد، 1956، ص9.
(4) عمر مزاحم الحديثي، العلاقات مع مملكة اسبانيا وسبل تطورها، بحث مقدم الى معهد الخدمة الخارجية للترقية الى درجة وزير مفوض، بغداد، 1994، ص41.
(5) وهي الحرب التي شنتها كل من بريطانيا وفرنسا والكيان الصهيوني على مصر في 29 تشرين الاول 1956 بسبب اعلان الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس وتمويل مشروع السد العالي ويعد هذا العدوان ثاني حرب بعد حرب عام 1948؛ للمزيد ينظر: مذكرات محمود رياض، البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، مؤسسة المستقبل العربي، بيروت، 1980، ص61-62.
(6) عمر مزاحم الحديثي، المصدر السابق، ص46.
(7) منصور عبد الهادي الشرقاوي، المصدر السابق، ص89.
(8) عمر مزاحم الحديثي، المصدر السابق، ص101.

رغم ذلك كانت الحكومة الاسبانية ترغب بعقد اتفاقية صداقة وتعاون مع العراق والاستفادة من ثرواته، وكان ذلك مدار بحث بين السفير العراقي ووزير الاقتصاد الاسباني خوان روميرو Juan Romero على اثر لقائهم في 8 نيسان 1957.[1] كانت الرغبة متواجدة عند كلا الطرفين بتعزيز العلاقات بين البلدين لتشمل افاقا اوسع واشمل من العلاقات الدبلوماسية، وقد هيأ الجانبان كافة لجان التفاوض ووضعوا الأسس العامة لاتفاقيات اقتصادية وثقافية، لكن حدوث ثورة 14 تموز 1958 حال دون ذلك.[2]

الخاتمة:

مما تقدم يتبين لنا أن التمثيل الدبلوماسي العراقي في اسبانيا كان متأخرا جدا بسبب سياسة العزلة التي فرضها المجتمع الدولي على نظام فرانكوا، فكان عام 1950 بداية العلاقات الدبلوماسية بين العراق واسبانيا. رغم ذلك نشطت الدبلوماسية العراقية نشاطا ملحوظا لاسيما بعد افتتاح السفارة العراقية في مدريد وباشرت بتذليل كافة الصعوبات التي كانت تواجه العراقيين هناك لاسيما فئة المبتعثين للدراسة في الجامعات الاسبانية. بدورها ارسلت الخارجية العراقية اكفأ الدبلوماسيين لديها لتمثل العراق في اسبانيا وكانوا بحق خير سفراء لبلدهم وقد طرحوا قضايا العراق والمنطقة العربية لاسيما قضية الشعب الفلسطيني والجزائري افضل طرح وتمكنوا من اقناع الرأي العام الاسباني بأحقية العرب وحقوقهم المشروعة وقضاياهم المصيرية. كان كلاً من العراق واسبانيا يأمل بتطوير العلاقات الى ابعد من التعاون الدبلوماسي لاسيما الجانب الاسباني الذي وجد في العراق طوق النجاة من كافة المشاكل الاقتصادية التي كانت تعصف باسبانيا، لذلك حاول الطرفان الاستفادة من الاخر بعقد اتفاقيات اقتصادية بالدرجة الاولى وثقافية لتعزيز اواصر الصداقة والتعاون لكن ذلك الامر لم يتم بسبب الاحداث في العراق عام 1958.

(1) سالم حسن الجبوري، الاتفاقيات والمعاهدات الاقتصادية بين العراق ودول اوربا الغربية 1945-1963، ط2، بيروت، 1981، ص153.
(2) عمر مزاحم الحديثي، المصدر السابق، ص102.

قائمة المصادر:

أولاً: دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملف رقم 311/2311 وزارة الخارجية، شعبة اوربا، كتاب السفارة العراقية في مدريد المرقم 127 في 1952/12/13.

ثانياً: وزارة الخارجية، دليل انشطة شعبة اوربا كراس خاص (مطبوع بالرونيو)، 1955.

ثالثاً: جدول كبار موظفي الدولة لسنة 1956، بغداد، 1956.

رابعاً: الكتب العربية

1- السفير رياض الويس، علاقات العراق الدبلوماسية مع اسبانيا، ورقة عمل مقدمة الى طلبة معهد الخدمة الخارجية (مطبوع على الالة الكاتبة) بغداد، د.ت.

2- جاسم الدوري، وزراء خارجية العراق دراسة توثيقية في ضوء الاضابير الوظيفية، وزارة الخارجية، الدائرة الادارية، الافراد، بغداد، 2001.

3- عبد الحسين زلزله، البعثات العلمية العراقية في اوربا، ط2، النجف، 1964.

4- منصور عبد الهادي الشرقاوي، الدبلوماسية العربية والصراع العربي- الصهيوني، ط2، القاهرة، 1966.

5- سعدون محي الدين الهيتي، الاطار الدولي في سياسة العراق الخارجية، مكتبة العاني، بغداد، 1975.

6- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، دار الحكمة، لندن، 2004.

7- محمود رياض، البحث عن السلام والصراع في الشرق الاوسط، مؤسسة المستقبل العربي، بيروت، 1980.

8- عمر مزاحم الحديثي، العلاقات مع مملكة اسبانيا وسبل تطورها، بحث مقدم الى معهد الخدمة الخارجية للترقية الى درجة وزير مفوض، بغداد، 1994.

9- سالم حسين الجبوري، الاتفاقيات والمعاهدات الاقتصادية بين العراق ودول اوربا الغربية 1945-1963، ط2، بيروت، 1981.

10- لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني اخر ملوك العراق، بغداد، 1992.

خامساً: الكتب المعربة

1- لويس دوللو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، بيروت، 1992.

2- جوي لوندروف، جنرالات الحرب العظمى، ترجمة اشرف حكيم، ط2، لندن، 1984.

سادساً: الرسائل الجامعية

1- راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود 1934-1994 دراسة توثيقية وتحليلية ومقارنة لخلفيات السفراء ومعدلات بقائهم في الخدمة الدبلوماسية في العهدين الملكي والجمهوري، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1996.

سابعاً: الدراسات والبحوث
1- سمير عبد الفتاح الفدعم، الملحقيات الثقافية العراقية في اوربا ودورها في السياسة الخارجية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد 4، تموز 1979، جامعة بغداد.

ثامناً: الصحف العراقية
1- جريدة الحوادث، 1950/2/16.
2- جريدة الحوادث، 1950/4/7.
3- لواء الاستقلال، 3 ايلول 1956.
4- الوقائع العراقية، العدد 3180 في 1952/9/29.
5- الوقائع العراقية، العدد 3359 في 1954/1/222.

list of sources
First: House of Books and Documents, Royal Court Files, File No. 2311/311, Ministry of Foreign Affairs, Europe Division, Iraqi Embassy book in Madrid No. 127 on 12/13/1952.
Second: The Ministry of Foreign Affairs, Europe Division Activities Guide, Special Brochure (Printed in Runeo), 1955.
Third: The table of senior state employees for the year 1956, Baghdad, 1956.
Fourth: Arabic books
1- Ambassador Riyad Al-Ways, Iraq's diplomatic relations with Spain, a working paper submitted to students of the Foreign Service Institute (typed typed) Baghdad, d.T.
2- Jassem Al-Douri, Foreign Ministers of Iraq, A Documentary Study in the Light of Job Files, Ministry of Foreign Affairs, Administrative Department, Individuals, Baghdad, 2001.
3- Abdul-Hussein Zalzalah, Iraqi Scientific
Missions in Europe, 2nd Edition, Najaf, 1964
4- Mansour Abdel-Hadi Al-Sharqawi, Arab Diplomacy and the Arab-Zionist Conflict, 2nd Edition, Cairo, 1966.
5- Saadoun Mohi Al-Din Al-Hiti, The International Framework in Iraq's Foreign Policy, Al-Ani Library, Baghdad, 1975.
6- Mir Basri, Political Media in Modern Iraq, House of Wisdom, London, 2004.
7- Mahmoud Riad, The Search for Peace and Conflict in the Middle East, Arab Future Foundation, Beirut, 1980.
8- Omar Muzahim Al-Hadithi, Relations with the Kingdom of Spain and Ways of Their Development, a paper submitted to the Foreign Service Institute for promotion to the rank of Minister Plenipotentiary, Baghdad, 1994.

9- Salem Hussein Al-Jubouri, Economic Agreements and Treaties between Iraq and Western European Countries 1945-1963, 2nd Edition, Beirut, 1981.
10- Lutfi Jaafar Faraj, King Faisal II, the last king of Iraq, Baghdad, 1992.
Fifth: Arabized books
1- Louis Dollo, Diplomatic History, translated by Smouhi Extraordinary, Beirut, 1992.
2- Joy Lundrov, Generals of the Great War, translated by Ashraf Hakim, 2nd edition, London, 1984.
Sixth: University Theses
1- Raqia Raouf Chalabi, Ambassadors of Iraq during Seven Decades 1934-1994 A documentary, analytical and comparative study of the backgrounds of ambassadors and their survival rates in the diplomatic service in the royal and republican eras, PhD thesis (unpublished), College of Administration and Economics, University of Baghdad, 1996.
Seventh: Studies and Research
1- Samir Abdel-Fattah Al-Fad'am, Iraqi cultural attachés in Europe and their role in foreign policy, Journal of Legal and Political Sciences, Issue 4, July 1979, University of Baghdad.
Eighth: Iraqi newspapers
1- Al-Hawadith newspaper, 16/2/1950.
2- Al-Hawadith newspaper, 7/4/1950.
3- The Independence Brigade, September 3, 1956.
4- Al-Waqa'a Al-Iraqiya, No. 3180 on 9/29/1952.
5- Al-Waqa'a Al-Iraqiya, No. 3359 on 01/222/1954.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 182-192

Iraqi diplomatic activity in Spain-1950 – 1958
Historical study

Asst prof.Hussein Ali Mahdi
Asst prof Dr.faten muhee muhssen

Abstract:
This study, tagged with the Iraqi diplomatic activity in Spain from 1950 to 1958, sheds light on the activity and activities of the Iraqi embassy in Madrid, which began operating since 1950, and three ambassadors of Iraq had a great role in strengthening relations between the two friendly countries and represented their most wonderful country Representation as well as political and consular services for Iraqis and Arabs residing in Spain.
The Iraqi diplomatic mission in Spain faced many obstacles in the midst of the tense international situation. The Palestinian and Algerian cause was the focus of the mission's work. On many occasions, it was able to support these two issues financially and morally, and succeeded in defining European public opinion in general and Spanish in particular, the right of Arabs to support their just and fateful causes.